بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726
2024; 20(2); 99 –122
ISSN: 5361-1858

أبنية الجملة ودلالاتها في شعر الشيخ جمعة سهل

Sentence Structures and Their Implications in the Poetry of Sheikh Jum'ah Sahl

أ.د. بكري محمد الحاج[1]

[1]أستاذ اللسانيات ورئيس مجمع اللغة العربية السوداني، جامعة ام درمان الاسلامية ، السودان

للاستشهاد بهذا المقال:–

أ.د. بكري محمد الحاج ، أبنية الجملة ودلالاتها في شعر الشيخ جمعة سهل، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726

المستخلص :

عبَّر الشاعر الشيخ جمعة سهل عن همومه الخاصة، وقضايا الأمة العربية والإسلامية، وأخرج قصائد حسانًا ضمنها ديوانه (إنا على الميثاق)؛ فأراد الباحث أن يتناول هذه المادة الشعرية الحية بالدراسة، من خلال أبنية الجملة، بنمطيها الاسمية والفعلية، وبمستوياتها المختلفة، بناء على نموذج النظرية التوليدية التحويلية فضلا عن السعي إلى إثبات سبق علماء العربية في إدراك المفاهيم اللسانية الخاصة بالجملة وأبنيتها. قام البحث على تمهيد، وثلاثة محاور وخاتمة: عرَّف التمهيد بالشاعر الشيخ جمعة، وبمدونة البحث، وحدَّد مفهوم الجملة، وخصص المحور الأول لأساسيات البحث، وأفرد المحور الثاني لدراسة الجملة البسيطة: أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها الدلالي، في حين تناول المحور الثالث الجملة المركبة من حيث أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها الدلالي وأبرزت الخاتمة أهم النتائج، ومن بينها: أن قصيدة (صرحة عانس) تمثل مرحلة النضج في شعر الشيخ جمعة سهل، وأن هذه القصيدة استطاعت أن تعكس ما يدور في الحياة الاجتماعية، حيث تُجسِّد مأساة عانس جاوزت الأربعين من عمرها، وقد حرمها من الزواج المغالاةُ في المهور، وأثبت البحث إمكان تحليل الجملة البسيطة والمركبة في الشعر العربي المعاصر، وفقًا لنموذج النظرية
التوليدية التحويلية عند تشومسكي في مرحلتها الأساسية.

الكلمات المفتاحية : أبنية الجملة ، شعر ، الشيخ جمعة سعل

Abstract:

The poet Sheikh Jum'ah Sahl expressed his personal concerns as well as the issues of the Arab and Islamic nations, producing exquisite poems compiled in his collection *Inna 'Ala al-Mithaq* ("We Are Committed to the Covenant"). The researcher aimed to study this vibrant poetic material

through the analysis of sentence structures, both nominal and verbal, at various levels, based on the transformational-generative theory. Additionally, the study seeks to demonstrate the precedence of Arab scholars in understanding linguistic concepts related to sentences and their structures. The research is organized into an introduction, three main axes, and a conclusion. The introduction introduces Sheikh Jum'ah and the study's corpus, defines the concept of a sentence, and clarifies the research approach. The first axis is for basics of research. The second axis is dedicated to analyzing simple sentence, including their types, structural elements, and semantic impact. The third axis focuses on compound sentence, examining their types, structural elements, and semantic impact. The conclusion highlights the key findings, including the observation that the poem *Sarkhat 'Anis* ("Cry of an Unmarried Woman") represents a mature stage in Sheikh Jum'ah Sahl's poetry. This poem reflects social realities, portraying the tragedy of a woman over forty who remains unmarried due to the excessive demands of dowries. The study also confirms the possibility of analyzing simple and complex sentences in contemporary Arabic poetry using the foundational framework of Chomsky's transformational-generative theory.

1- المحور الأول: أساسيات البحث:

مقدمة:

ركز هذا البحث على الجملتين الاسمية الفعلية في شعر الشيخ جمعة سهل، مزاوجًا بين جهود علماء العربية، والنظرية التوليدية التحويلية، ولعلماء العربية فضل السبق في إدراك المفاهيم الألسنية المعاصرة، المتصلة ببناء الجملة.

مشكلة البحث:

عبَّر الشاعر الشيخ جمعة سهل عن همومه الخاصة، وقضايا الأمة العربية والإسلامية في مرحلة الطلب المبكر، وفي مرحلة دراسته الجامعية، وأثناء حياته العملية، وأخرج في كل هذا قصائد متميزة، ضمَّنها ديوانه (**إنا على الميثاق**)؛ فأراد الباحث أن يتناول هذه المادة الشعرية الحية الصادقة المعبرة بالدراسة، من خلال أبنية الجملة، بنمطيها الأسمية والفعلية، وبمستوياتها المختلفة، من خلال أبنية الجمل التي حملت هذه المضامين إلى المتلقي، بناء على النموذج اللساني المختار للدراسة، فضلا عن السعي إلى إثبات سبق علماء العربية في إدراك المفاهيم اللسانية الخاصة بالجملة وأبنيتها.

أهمية البحث:

1- يفيد منه الباحثون وطلاب الدراسات العليا الحريصون على وصل الدرس اللساني المعاصر، بالفكر اللساني الخاص بتراث العربية وعلمائها.

2- سعى لتقديم نموذج لإمكان تحليل أنماط الجملة العربية، وفق نموذج إحدى النظريات اللسانية المعاصرة.

3- السعي لاستكمال الجهد الذي بذله الباحث لتقديم دراسة لسانية متكاملة لجوانب مختلفة من الوصف اللساني تشمل الصيغ الصرفية والجملة، والنص اللغوي.

أهداف البحث:

1- السعي إلى تقديم نموذج تطبيقي يكشف عن إمكان تحليل الجملة، بناء على نموذج النظرية التوليدية التحويلية.
2- الكشف عن سبق علماء العربية في التحليل اللساني الخاص بالجملة.
3- إبراز ما يؤديه السياق اللغوي في تجسيد المعنى من خلال أبنية الجمل ودلالتها.

فروض البحث:

1- هناك نقاط التقاء بين علماء العربية، وعلماء اللسانيات المعاصرين، في التحليل التركيبي الدلالي الخاص بمستويي الجملة.
2- يمكن تطبيق نموذج النظرية التوليدية التحويلية في تحليل الجملة العربية في الشعر المعاصر.
3- لعلماء العربية فضل السبق في دراسة أبنية الجملة، وتحليل عناصرها المكونة من الصيغ الصرفية، والوحدات الصوتية، وأدركوا تكاملها لإيصال الرسالة اللغوية إلى المخاطب.

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي، لتحليل الجملة في مدونة البحث، والكشف عن دورها في حمل الرسالة اللغوية التي أراد الشاعر نقلها إلى المخاطب.

تصميم البحث: يقع البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة محاور وخاتمة:

* التمهيد: التعريف بالشاعر الشيخ جمعة سهل، وبمدونة البحث، وتحديد مفهوم الجملة.

- المحور الأول: أساسيات البحث.
- المحور الثاني: الجملة البسيطة: أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها الدلالي.
- المحور الثالث: الجملة المركبة: أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها الدلالي.
- الخاتمة: لإبراز نتائج البحث.

أدبيات البحث:

تتمثل أدبيات البحث في عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعه، ومن أهمها:

1– من الجملة إلى النص في موطأ الإمام مالك: دراسة تركيبية دلالية، لبكري محمد الحاج ، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية السوداني، العدد الحادي عشر، رجب 1439/2018م.

ركز هذا البحث على الجملة الاسمية، وانطلق منها لتناول ترابط نصوص الحديث الشريف واتساقها في عينة الدراسة، وجاءت العناية بالجملة الاسمية؛ لسعة المدونة اللغوية التي تمثلها أحاديث الموطأ. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام هيكله على مقدمة، وأربعة محاور، وخاتمة، كان الأول إطارًا نظريًا، تناول الحديث عن أهمية ترابط النص، وتماسك جمله، والتعريف الموجز بالإمام مالك وكتابه الموطأ، وخصص المحور الثاني لتناول تراكيب الجملة الاسمية بنوعيها الموجزة والموسعة ودلالاتها. أما المحور الثالث فأفرد لتناول وسائل التماسك النصي اللفظية، في حين أفرد المحور الرابع لوسائل الاتساق المعنوي، وبيان ارتباط ذلك بالدلالة والسياق. وأبرزت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

وتلتقي الدراسة السابقة للباحث مع الدراسة الحالية في العناية بمستوى الجملة والنص، وتختلفان في أن الدراسة الحالية توسعت في دراسة الجملة بإضافة الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية، فضلا عن الاختلاف في مدونة البحث.

2- أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين: دراسة تركيبية دلالية (بلا تاريخ)، لحياة محمد علي الخديدين،كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

جاءت الرسالة في مقدمة وخمسة أبواب، غطت أنماط الجملتين الاسمية، والفعلية، والجملة الإنشائية، والطلبية، وما يطرأ على الجملة من تقديم أو تأخير، واشتملت الخاتمة على عدد من النتائج. وتلتقي الرسالة مع دراسة الباحث في الجمع بين الدراستين التركيبية والدلالية، وتوظيف السياق في التحليل اللساني. ويختلف البحثان في العينة المختارة للدراسة بين النثر في رسالة الباحث، والشعر في هذه الدراسة.

3- الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة: مفهومها وبنيتها(2009-2010م)، لوداد ميهوبي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر.

أثارت الباحثة جملة من الأسئلة تتعلق بالأسس المعتمدة في بنية الجملة الاسمية والفعلية عند القدامى، والمحدثين، وما المعايير المستعملة في أسس الجملة، وما أهمية الرتبة فيها؟. وجاءت خطة البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة، خصص المحور الأول للحديث عن مفهوم الجملة وبنيتها لدى القدامى والمحدثين، في حين عنون المحور الثاني بنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، وقد حاولت الباحثة مقابلتها بالنظرية التوليدية التحويلية.

وتلتقي هذه الرسالة مع دراسة الباحث في حرصه على المزاوجة بين النظرية التوليدية وجهود علماء العربية، وتختلف الرسالة عن عمل الباحث في ميدان البحث ومدونته، وطريقة التحليل اللساني.

2- تمهيد:

يتناول هذا التمهيد ثلاثة جوانب هي: التعريف بالشاعر الشيخ جمعة، وبمدونة البحث، وبمفهوم الجملة، ويتم تناولها على الترتيب الآتي:

2/1 التعريف بالشاعر الشيخ جمعة:

أستاذ جامعي من منطقة المزروب بشمال كردفان بالسودان، ولد عام 1948م، حفظ القرآن الكريم مبكِّرًا بخلوة كدام بالمزروب. تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية بدرجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، وحصل على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز، والدكتوراه من جامعة أم القرى في تخصص التفسير وعلوم القران، وعمل عضو هيئة تدريس بكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، وعميدًا للكلية، ثم عميدًا لكلية الدعوة، وأُعير للعمل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. له ثلاثة من الأبناء: اثنان أستاذان جامعيان هما دكتور أيمن، و دكتور هاني، وهو داعية وكاتب، له مقالات منشورة في عدة مواقع ، وله اثنتان من البنات[1].

ينحدر الشيخ جمعة سهل من أسرة عُرفت بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه، ومن أبرز أفراد أسرته أخوه مشاور جمعة سهل الذي ولد بمنطقة المزْروب حاضرة قبيلة المجانين في العام 1914م، وهو ابن الفقيه جمعة سهل جابر ناظر عموم قبيلة المجانين، حفظ القرآن الكريم وهو صغير السن، وشارك في مرحلة استقلال السودان، واقترح إعلانه من داخل البرلمان. عمل بالرعي والزراعة والتجارة، وأسس في بداياته خلوة (مدرسة) لتحفيظ كتاب الله، فاز بالتزكية عن دائرة دار حامد غرب، بمنطقة شمال كردفان في أول انتخابات أجريت بالسودان.عمل بالشؤون الدينية والاوقاف بكردفان، وكان مفتشا لخلاوي القرآن بالإقليم، وساهم بفضل الله في نشر وتحفيظ كتابه

1 شبكة المعلومات الدولية. موقع مداد الإسلامي.

الكريم.اشتهر بجمال صوته وحسنه في تلاوة القرآن العظيم بأسلوب متميز.أصبح اليوم مدرسة سار علي نهجها مشاهير القراء من الشباب حفظة القرآن ممن ذاع صيتهم.

وديوانه(إنا على الميثاق) حافل بتخليد حقب ومشاهد من حياة الشاعر في مراحلها المختلفة، وعن بيئته. يقول عن كُرْدُفان الولاية التي منها قريته، والمَزْروب مرتع صباه:

– دنيـاك صارت في أمان فـإلى العـلا يا كـُرْدُفـان([1])

– أيا مَزْروبُ حبُّك في فؤادي عميقٌ في اقترابي وابتعادي([2])

ويقول عن شريكة حياته التي يرجو الظفر بها:

ربّاه هبْ لي في الحياة شريكةً وَلهْى بحبّكَ في المقامِ الأولِ([3])

وقد ضمن الشيخ جمعة ديوانه قصيدة في رثاء شقيقه مشاور، ولم يعلم بوفاته إلا بعد شهر وهو في محبسه بسجن كوبر. يقول في مستهلها[4]:

يا كنزنا وعقدنا الفريد

ويا سياج بيتنا وشيخنا العميد

يا كنزنا الثمين وذخرنا الدفين

حبيبنا الفقيد

رحلت يا مطهر السريرة

ويقول الشاعر في قصيدة طويلة له، أهداها إلى عروسه من محبسه بسجن كوبر، وقد اختطف منها ليلة زفافهما، ولم يلتقيا إلا بعد عامين:

إليك يا أعز من صديق [5]

إليك يا مستودعا

لحبي العميق

رسالة طويلة

أودعت في طياتها

هدية جميلة

واهتمَّ شاعرنا بقضايا المجتمع، وأفرد لها حيزا في ديوانه، من ذلك قصيدته التي تصوِّر ظاهرة العنوسة، وهي عينة هذا البحث. وجاءت القصيدة بعنوان (**صرخة عانس**)، وقد استهلها الشاعر بقوله[6]:

في الأربعين أعيش مأساتي تحطمني السنون

1 ديوان إنا على الميثاق:106.

2 المصدر السابق:108.

3 المصدر السابق:108.

4 المصدر السابق:46.

5 ديوان إنا على الميثاق:20.

6 ديوان إنا على الميثاق:127.

دومًا يطاردني ويُغْلق راحـتي ريـبُ المنـون

توفي الشيخ جمعة سهل بتاريخ 30 مايو 2020م. ومن الذين نعوه الدكتور عثمان أبوزيد مدير الإعلام برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في كلمة له بعنوان: أسرار وأشعار. ويذكر في هذه الكلمة قصيدته المشهورة (متى الإياب) ويقول عنها: «لا يُذكر الشيخ جمعة سهل إلا وتُذكر قصيدة شعر ذائعة له بعنوان: متى الإياب؟ راجت هذه القصيدة دون سواها مع أن له قصائد كثيرة لم تنل من الشهرة ما تستحق. وترجع القصيدة إلى عام 1966م، كيف امتلك شاب صغير ناصية البيان وهو ما يزال في معهد النهود العلمي الثانوي؟ لا عجب فإن حفظه المبكر للقرآن الكريم في (خلوة ود دكام) هو ما سمح بهذه الملكة الممتازة»[1] .

ويقول الدكتور الحبر يوسف نور الدائم في تقديمه لديوانه:«تلاحظ أن الشاعر قد شعر وهو تلميذ بالمعاهد العلمية، وشعر وهو أستاذ قد استقام عوده، واستوت ملكته، وملك من البيان ناصيةً، ومن الشعر عمودًا، ولقد خاض الشاعر د. الشيخ جمعة سهل بحورًا من الشعر متنوعةً، غلب فيها بحر الكامل... ولكنه جرَّب بحورًا أخرى كبحر البسيط والمتقارب والرمل، كما جرَّب بحورًا باكيةً ناحبةً ثكلى... » [2].

2/2 مدونة البحث:

يقوم البحث على مدونة قوامها قصيدة مطولة من ديوان الشيخ جمعة سهل(إنا على الميثاق) ، وهي تمثل مرحلة النضج في شعره، حيث بيَّن الشاعر أن تاريخها يعود إلى عام 1980م، حين مرحلة دراسته العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وجاءت القصيدة بعنوان (صرخة عانس). وهي تتكون من أربعة وستين بيتًا، وقد استهلها الشاعر بقوله[3]:

في الأربعين أعيش مأساتي تحطمني السنـون

وتتحدث القصيدة عن مأساة عانس جاوزت الأربعين من عمرها، وقد حرمها من الزواج المغالاة في المهور، ومجاراة الأمم الأخرى في تعقيد الأمور على الشباب، وصدهم عن الزواج، بعد أن كانت المهور ميسَّرة، وقد ختم الشاعر القصيدة بدعوة العانس إلى العودة إلى مبادئ الدين الحنيف. يقول[4]:

يا قوم إن لكم مبادئ في عقيدتكم أصيلة

فعـلام تحتـقرونها وهـي المنـزلـة الجـليـلة

2/3 مفهوم الجملة عند علماء العربية واللغويين الغربيين:

أشار سيبويه إلى مفهوم الجملة في حديثه عن طرفيها: المسند إليه والمسند بقوله:« وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبدالله أخوك وهذا أخوك . ومثل ذلك قولك : يذهب زيد، فلا بدّ للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدٌ من الآخر في الابتداء» [5]. وقد ذكر المبرد مصطلح الجملة ، عند حديثه عن الفاعل بقوله: « وإنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب» [6] .

1 شبكة المعلومات الدولية.

2 تقديم ديوان (إنا على الميثاق)، الحبر يوسف نور الدايم:2.

3 ديوان إنا على الميثاق:127.

4 ديوان إنا على الميثاق: 127.

5 الكتاب : 1/7 (طبعة بولاق).

6 المقتضب 4/126 .

وأما المتأخرون من نحاة العربية، فقد اختلفوا بين مفهومي الكلام والجملة، فابن جني يساوي بينهما ويقول: « إن الكلام كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحاة الجمل»[1]. ومن جهة أخرى فقد فرَّق بعض علماء العربية بين مفهومي الكلام والجملة، ومن هؤلاء الرضي الذي يقول:« والفرق بين الجملة والكلام ،أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء أكانت مقصودة لذاتها أم لا... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته؛ فكل كلام جملة، ولا ينعكس»[2] .

2/2 مفهوم الجملة عند اللغويين الغربيين :

تتعدد التعريفات التي أعطاها اللغويون الغربيون للجملة، بناء على اتجاهاتهم في التحليل اللغوي، وقد ارتضى بعض البنيويين تعريف بلومفيلد الذي يقول في تعريفها هي عبارة عن:« شكل لغوي مستقل غير متضمن في شكل لغوي أكبر، وفقا لمقتضيات التركيب النحوي » [3]. ويعرف أصحاب الاتجاه التوليدي التحويلي الجملة بأنها « أي مركب لغوي يمكن توليده بوساطة كل من قواعد بناء العبارة، والقواعد التحويلية» [4].

3– المحور الثاني: الجملة البسيطة: أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها الدلالي:

3/1 توطئة:

الجملة البسيطة كما ورد تعريفها في مصطلحات البحث: هي التي تتألف من تركيب مستقل واحد، ولا تشمل على تركيب غير مستقل [5]، ولها أنماط، ومستويات بحسب العناصر البنائية التي تتكون منها، وإن محور الجملة في العربية هو حمل الخبر إلى المخاطب، وقد أوضح هذا الجرجاني بقوله : «اعلم أن معاني الكلام كلها معان لا تتصور إلا فيما بين شيئين، والأصل والأول هو الخبر ... ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس، أنه لا يكون خبر، حتى يكون مخبر به ومخبر عنه، لأنه ينقسم إلى إثبات ونفي، والإثبات يقتضي مثبتاً ومثبتاً له، والنفي يقتضي منفيّاً ومنفيّاً عنه ... ولما كان الأمر كذلك، أوجب ذلك ألا يعقل ذلك إلا من مجموع جملة : فعل واسم كقولنا (خرج زيد)، أو اسم واسم كقولنا : (زيد منطلق) فليس في الدنيا خبر يعرف من غير هذا السبيل، وبغير هذا الدليل»[6].

فقد أوضح هذا النّصّ أن الجملة تأتي منقسمة إلى نوعين رئيسين هما: الجملة الفعلية، والجملة الاسمية. «والعناصر البنائية المؤلفة لهذين النمطين لا بد أن تخضع لضرب من الترتيب تحكمه قوانين النحو العربي، وإن المعنى الذي يراد له أن ينقل بواسطتها إلى المخاطب، هو الذي يتحكم في ترتيب العناصر»[7]..وقد تناول نحاة العربية الترتيب الأصلي لكل من الجملتين الاسمية، والفعلية . يقول السيوطي : «الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه، فلا بد من تقديمه ليتحقق، ويجوز تأخيره حيث لا مانع»[8].ويبيّن ابن عقيل رأي البصريين والكوفيين في ترتيب عناصر الجملة الفعلية:«حكم الفاعل التأخّر عن رافعه ... ولا يجوز تقديمه على رافعه ... وهذا هو مذهب البصريين . وأما الكوفيون فأجازوا التقديم» [9].إن وجهة نظر البصريين تذهب إلى منع تقدم الفاعل على فعله، ويرى

1 الخصائص1/17 .

2 شرح الكافية 1/18، وينظر كذلك: همع الهوامع ، للسيوطي1/12– 13.

3 Bloomfield: Language, p. 170 & Hockett: A Course in modern linguistics,p.199.

4 Hartmann,R.R. and Fork: Dictionary of language and linguistics p.206.

5 انظر صفحة 5 من هذا البحث.

6 دلائل الإعجاز للجرجاني : 333 .

7 المصدر السابق : 333 .

8 همع الهوامع : 1/102 .

9 شرح ابن عقيل : 1/423 – 424 .

الباحث« أن الفعل والفاعل عنصران مستقلان يؤلفان جملة تحمل الرسالة اللغوية التي تعبر عن المعاني المقصودة ، ولذا يميل الباحث إلى رأي الكوفيين في جواز تقديم الفاعل على الفعل لأداء المعاني على النحو الذي ترتّب عليه في نفس المتكلّم»[1].

وأما النموذج اللغوي المستخدم في تحليل الجملة البسيطة في مدونة البحث فهو نموذج النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي في مرحلتها الأساسية، وقد عرَّف الباحث بمراحلها الثلاث في بحث له بعنوان: ثلاثة نماذج تحليلية للجملة البسيطة في شعر عيسى جرابا[2]. وأهم ما يميز النظرية في المرحلة الاساسية، هو توجُّه تشومسكي إلى العناية بتفسير المعاني التي تأتي متضمنة في الأبنية الباطنة، وقد ظهر في هذه المرحلة مفهومان هما: الكفاية اللغوية، والأداء اللغوي، والكفاية اللغوية يقصد بها قدرة الفرد على تكوين جمل وفهمها، في حين أن الأداء اللغوي يعني الاستعمال الفعلي لهذه الجمل [3] .وقد ترتب على التمييز بينهما أن جعل تشومسكي للجملة بناءين: أحدهما البناء الباطن، والآخر البناء الظاهر.وعُرِّف البناء الأول بأنه« ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة، في حين أن البناء الظاهر للجملة هو ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الصوتي للجملة»[4] . ويتم تناول الحديث عن الجملة البسيطة في عينة البحث على الوجه الآتي:

3/2 الجملة البسيطة الاسمية:

تأتي هذه الجملة مرتبة على الأصل بتقديم المبتدأ على الخبر، وقد يأتي الخبر مقدما على المبتدأ، وقد تأتي موجزة مكونة من هذين الطرفين الأساسين للجملة الاسمية، وقد تأتي موسعة بالأفعال أو الحروف الناسخة. ويورد الباحث الحديث عن هذه الأنماط على الترتيب الآتي:

3/2/1 الجملة البسيطة الاسمية الموجزة:

ومن أمثلتها من مادة البحث قول الشيخ جمعة سهل:

ما الخطب؟ ما المأساة ما سر السنين الأربعين؟[5]

ويمكن بيان القواعد التي تحكم توليد الجملة الأخيرة **(ما سر السنين الأربعين)** من هذا البيت وتحويلها كما يلي[6]:

1- ج ⟵ ع س+ ع خ.

2- ج ⟵ اسم+ اسم + اسم+ صفة

3- ج ⟵ ما+ سر+ السنين+ الأربعين.

4- ج ⟵ **ما سر السنين الأربعين.**

1 الترابط الوظيفي بين الجملتين الخبرية والحالية في الربع الثالث من القرآن الكريم.

2 نماذج تحليلية للجملة البسيطة في شعر عيسى جرابا، بكري محمد الحاج:

3 انظر: معجم اللسانيات الحديثة: 24 – 25.

4 N. Chomsky Topics in the theory of generative grammar, P: 62 .

5 ديوان إنا على الميثاق:27.

6 يمكن توضيح الرموز الواردة في هذه القواعد كما يلي:

ج= جملة، ع س= عبار اسمية تشغل موقع المسند إليه، ع خ= عبارة خبرية تشغل موقع المسند. وما يقع على يمين السهم يتكون مما هو على يسار السهم.

وهذه الجملة أتت موجزة، وجاء الطرف الأول (المسند إليه) كلمة اسمية استفهامية، في حين جاء الطرف الثاني(المسند) عبارة اسمية مؤلفة من مضاف ومضاف إليه، وتبين القاعدة الثالثة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، ويلاحظ أنه لم تحدث تغييرات تحويلية حيث تطابق هذان البناءان.

والأسئلة الثلاثة الواردة في هذا البيت أراد الشاعر من خلالها أن ينقل مأساة العانس، وجاءت الإجابة عن هذه الأسئلة في عدد من الأبيات المتتابعة التي تعكس التحول الذي طرأ على الحياة في بلاد السودان نتيجة مجاراة الأمم الأخرى في مطلوبات الزواج وتقاليده، بعد أن كانت الأمور ميسرة تمكن الشباب من الإقبال عليه. ومن هذه الأبيات قول الشاعر: [1]

الخطب يا قومي حكايات تذيب القلب جمَّه[2]

هي قصتي لكنها أنموذج لحياة أمّه

عصفت بها الأهواء فانهارت تمزّقها الملمَّة

واستطاع الشاعر من خلال هذه الأبيات، ومما أتى بعدها أن يعكس شعور هذه العانس، وأن ينقل رسالتها وحياتها اليائسة إلى أفراد مجتمعها؛ لعلهم ينتبهون، ويسعون لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية المؤرقة، وقد ختمت هذه الأبيات بمقطعين صوتين من نوع المقطع المتوسط المكون من صامت وصائت وصامت، وهو من المقاطع الأكثر شيوعا في اللغة العربية.

والجملة الواردة في البيت الآتي تمثل نمطا آخر من أنماط الجملة الاسمية المرتبة على الأصل. يقول الشاعر[3]:

والمسلمون شعارهم عدل ومَرْحَمَةٌ وقوة

وقد جاء الطرف الأول لهذه الجملة مشغولاً بصفة (**المسلمون**) في حين أتي الطرف الثاني مكونا من جملة اسمية، وتبين القواعد الآتية توليد هذه الجملة وتحويلها:

1- ج ⟵ ع س+ ع خ.

2- ج ⟵ صفة+ ج .

3- ج ⟵ صفة+ ع س+ ع خ .

4- ج ⟵ صفة+ اسم+ صفة+ ع خ .

5- ج ⟵ صفة+ اسم+ صفة+ اسم+ أداة عطف+ اسم+ أداة عطف+ اسم.

6- ج ⟵ المسلمون+ شعار+ المسلمون+ عدل+ و+ مرحمة + و+ قوة.

7- ج ⟵ **المسلمون شعارهم عدل ومرحمة وقوة**

1 ديوان إنا على الميثاق:27.

2 المصدر السابق:27.

3 المصدر السابق:27. .

تبين القاعدة السادسة البناء الباطن لهذه الجملة، في حين توضح القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين نلاحظ أنه حدث تحويل عن طريق الاستبدال، حيث حلَّ الضمير (هم) محل الكلمة الوصفية ا(**المسلمون**) في البناء الظاهر. وجاءت قبل هذا البيت ثلاثة أبيات توضح السياق الذي ورد فيه البيت موضع الشاهد. تقول[1]:

لا تعضلوا فتياتكم فالدين يحفل بالفتوَّه

لا تقطعوا في سكرة التقليد آصرة البنوَّة

فالدين يرقى بالمشاعر علَّها تسمو سموَّه

وقد استطاع الشاعر في هذه الأبيات أن يعبر عما تدعو إليه بطلة هذه القصيدة، من حيث الدعوة للتمسك بقيم الدين الإسلامي الذي يدعو إلى تيسير أمر الزواج، وحث الشباب للإقبال عليه؛ إحصانًا للنفوس، ومباهاة للأمم، مع البعد عن تقليد الآخرين الذين لا حرص لديهم في المحافظة على الأسرة. وقد تتابعت في البيت موضع الشاهد العبارة العطفية (**عدل ومرحمة وقوة**) التي جعلتها واو العطف متماسكةً، وأسهمت مع غيرها من عناصر الجملة في تحقيق الانسجام الدلالي، ونقل الرسالة اللغوية إلى المتلقين.

3/2/2 الجملة البسيطة الاسمية الموسعة:

ويأتي المسند (الطرف الثاني) في هذه الجملة مشغولاً بكلمة غير فعلية، أو بعبارة غير فعلية، أو بتركيب غير فعلي، كما توضح الأمثلة الآتية:

– المثال الأول: وهنا تجاعيد تبث خطوطها فوق الجبين[2]

وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

1- ج ⟵ أداة عطف +ع س+ ع خ.

2- ج ⟵ أداة عطف+ اسم+ ج

3- ج ⟵ أداة عطف+ اسم+ ع خ+ ع س+ مكمل + مكمل +ع خ .

4- ج ⟵ أداة عطف+ اسم + فعل+ اسم+ اسم+ اسم+ ظرف+ اسم+ ظرف.

5- ج ⟵ و+ تجاعيد+ تبث +التجاعيد+ خطوط+ التجاعيد+ فوق+ الجبين+ هنا.

6- ج ⟵ **وهنا تجاعيد تبث خطوطها فوق الجبين**

وهذا نموذج للجملة التي توسع طرفها الأول(المسند إليه) بالجملة الفعلية (تبث خطوطها فوق الجبين) الشاغلة لموقع الصفة، وهي من الجمل التي لها محل من الإعراب في العربية، وهي تأتي مكملاً في الجملة، تابعة لمفرد كما يقول ابن هشام[3] . والصفة في هذا البيت تطابقت مع موصوفها وترابطت معه، وتآزرت معه ومع غيره من مكونات الجملة للتعبير عن المضمون الذي أراد صاحب القصيدة تجسيده.

وتبين القاعدة الخامسة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ حدوث تغيير

1 ديوان إنا على الميثاق:27. .

2 ديوان إنا على الميثاق:27.

3 مغني اللبيب : 2/75 .

بالاستبدال، حيث استبدل الضمير(هاء الغائب) بالكلمة الاسمية (تجاعيد) كما حدث تحويل بإعادة الترتيب، حيث تصدر الظرف المكاني(هنا) بقية عناصر الجملة؛ لكونه موضع العناية والاهتمام، ولفت نظر أفراد المجتمع المخاطبين لما فعلته السنون المتعاقبة الطويلة في جبين العانس، وهي ترنو ببصرها نحو عش الزوجية السعيد.

–المثال الثاني: إن الشباب تلاحقت خطواتهم نحو الكهولة[1]

وتأتي القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ أداة توكيد+ ع س+ ع خ.

2- ج ⟵ أداة توكيد+اسم+ ع خ.

3- ج ⟵ أداة توكيد+ اسم+ فعل + علامة تأنيث+ اسم+ اسم+ ظرف + اسم.

4- ج ⟵ إن+ الشباب+ تلاحق+ ت + خطوات+ الشباب+ نحو +الكهولة.

5- ج ⟵ **إن الشباب تلاحقت خطواتهم نحو الكهولة**

تبين القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتوضح القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ حدوث تغيير بالاستبدال، حيث استبدل الضمير(هم) بالكلمة الاسمية (الكهولة) .

وجاءت بعد هذا البيت ثلاثة أبيات تتبين تطلع الشباب نحو حياة الزوجية، لكن غلاء المهور يحطم آمالهم، ويجلب اليأس إلى نفوسهم. يقول الشيخ جمعة سهل[2]:

ونفوسهم محطومة من بؤسها أضحت عليلة

يسْعَوْن للأمل المحبب يبتغون له الوسيله

لكنهم قعدت بهم إحنُ المهور المستحيلة

– المثال الثالث: لا بَعْل يرنو حانيا جذلان يغمره السرور[3]

وهذه جملة اسمية موسعة بلا النافية للجنس وهي التي«يقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، لا لنفي الوحدة»[4] وقد أتى اسمها مفردا نكرة مخصصةً بحال متعدد مفردة وجملة، وهذ التعدد للحال القصد منه تصوير ما تطمح إليه العانس من زواجها أن تَسْعد بزوج، يملأ بيتها حنانًا وفرحًا وسرورا، وتتابعت الجمل المجسدة لهذه الحالة السعيدة المترتبة على الظفر بالزوج، أن تُوْهب طفلاً، وأن تنعم بالحنان الغامر. يتابع الشاعر المبدع الشيخ جمعة هذا التصوير في أبيات لاحقة متتابعة من بينها[5]

1 ديوان إنا على الميثاق:127.

2 ديوان إنا على الميثاق:128.

3 المصدر السابق:128.

4 أوضح المسالك لألفية ابن مالك 2/2، وانظر:حاشية الصبان على شرح ألفية ابن مالك2/3 .

5 ديوان إنا على الميثاق:128. .

لا طفل يشرق باسمًا والدار تعبق بالعبير

لا قلب يخفق بالحنان يكاد من فرح يطير

وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة موضوع التحليل وتحويلها على النحو الآتي:

(لا بعل يرنو حانيا جذلان يغمره السرور)

1- ج ⟵ أداة نفي+ع س+ ع خ.

2-ج ⟵ أداة نفي +اسم+ ج.

3-ج ⟵ أداة نفي + اسم+ فعل + اسم+ صفة+ صفة + ج +صفة.

5-ج ⟵ أداة نفي+ اسم + ع خ +ع س + مكمل+ مكمل+مكمل+ صفة.

6-ج ⟵ أداة نفي+اسم+ فعل +اسم + صفة+ صفة+ ج+ صفة.

7-ج ⟵ أداة نفي+اسم+ فعل +اسم + صفة+ صفة+ ع خ+ ع س+ مكمل+ صفة.

8-ج ⟵ أداة نفي+ اسم+ فعل +اسم + صفة+ صفة+ فعل+ اسم+ اسم+ صفة.

9-ج ⟵ لا+ بعل+ يرنو +البعل + حانيا+جذلان+ يغمر+ السرور+ البعل+ موجود

10-ج ⟵ **لا بعل يرنو حانيا جذلان يغمره السرور**

القاعدة التاسعة تبين البناء الباطن لهذه الجملة، في حين توضح القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ حدوث تغيير بالاستبدال، حيث استبدل الضمير(هاء الغائب) بالكلمة الاسمية (البعل)، وتغيير بإعادة الترتيب، حيث تقدم هذا الضمير الشاغل لموقع المفعول به على الفاعل في جملة (**يغمره السرور**)، فضلا عن حذف كلمة (**موجود**) خبر لا النافية للجنس. وهكذا تجاوبت العناصر المكونة لهذه الجملة الاسمية المصدرة بلا النافية للجنس مع السياق الذي مكَّن الشاعر من التعبير عن هذه الحالة المزاجية للعانس، التي ترى أن قطار الزواج يوشك أن يتجاوزها مسرعًا، وقد تضافرت الصيغ الصرفية الحرة، والمقيدة، والوحدات الصوتية في تمكين هذه الجملة من تجسيد رسالة العانس، كما حرص الشاعر على نقلها للمتلقين، مفعمةً بحرارة الأسى والحزن، متطلعةً إلى تنبيه أفراد المجتمع لمعالجة هذا المشكل الاجتماعي. وقد ساند امتداد المقطع الطويل الذي ختمت به هذه الأبيات الثلاثة الشاعر في نقل المضمون الذي أراده ا، فضلا عن الأصوات المجهورة التي تكون منها[1].

– المثال الرابع: وجعلتم الأحلام يرسو ركبها فوق الأمم[2]

1 ينظر: دراسة الصوت اللغوي، لأحمد مختار عمر: 187-188.

2 ديوان إنا على الميثاق:129.

الفعل جعل الوارد في هذا البيت من الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر، فتنصبهما مفعولين[1] وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف+ ع خ+ ع س+مكمل+ مكمل

2-ج ⟵ أداة عطف+ ع خ+ ع س+مكمل+ ج

3-ج ⟵ أداة عطف+ ع خ+ ع س+مكمل+ مكمل + ع س+ مكمل

4-ج ⟵ أداة عطف+فعل+ ضمير+اسم+ صفة + اسم+ اسم+ ظرف+ اسم

5-ج ⟵ و+جعل+ أنتم+الأحلام+ راسيا+ ركب+الأحلام+ فوق+ الأمم

6-ج ⟵ **وجعلتم الأحلام يرسو ركبها فوق الأمم**

تبين القاعدة الخامسة البناء الباطن لهذه الجملة، في حين توضح القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ حدوث تغيير بالاستبدال، حيث حلَّ الضمير المتصل(تم) محل الضمير المنفصل (أنتم)، واستبدلت الصفة الشاغلة لموقع المفعول به الثاني(**راسيًا ركبها**) بالجملة الفعلية(**يرسو ركبها**)، وتم هذا التغيير وفقا لقاعدة التحويل بالاستبدال عند أصحاب النظرية التوليدية التحويلية[2] .

وهذا البيت من جملة أبيات أتى بها الشاعر على لسان العانس في النعي على المجتمع الذي عقَّد أبناؤه أمر الزواج يقول الشاعر الشيخ جمعة[3]:

ما ضر لو تستكثرون شبابكم ذوي الهمم

فإلهكم شرع الزواج ميسَّرا منذ القدم

ونبيكم في العالمين مكاثرٌ بكم الأمم

ويلاحظ الباحث تضافر الصيغ الصرفية، والوحدات الصوتية الواردة في البيت موضوع الاستشهاد مع طرفي الجملة لتمكين الشاعر من حمل رسالة العانس وعكس صرخاتها، متسلحةً بما ورد في الشرع الحنيف في الحث على تيسير الزواج.

3/2 الجملة البسيطة الفعلية:

ذكر نحاة العربية أن الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل، ويتقدم الفاعل على المفعول به[4].وارتضى الباحث وجهة نظر علماء الكوفة «في جواز تقديم الفاعل على الفعل، وإن التقديم مرجعه للعناية والاهتمام به، والاستجابة لمتطلبات أداء

1 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك2//28.

2 انظر: النحو العربي والدرس الحديث، لعبده الراجحي:140.

3 ديوان إنا على الميثاق:129.

4 انظر شرح ابن عقيل 1/423 ، وشرح المفصل لابن يعيش 1/76.

المعنى... ولا يخرج التقديم للفاعل عن فاعليته، لأنه في نية التأخير في البناء الباطن للجملة»[1]. وتأتي الجملة الفعلية مرتبة على الأصل ومرتبة على غير الأصل، ويتناول الباحث دراستها من خلال مادة البحث على الوجه الآتي:

3/2/1الجملة البسيطة الفعلية المرتبة على الأصل:

مما ورد في عينة البحث نموذجًا لهذا النمط قول الشاعر في الأمثلة الآتية:

– المثال الأول:

وجعلتم الأحلام يرسو ركبها فوق الأمم[2]

وتحطمت بدع المهور وذُلِّلت كبرى النعم

وتضمن البيت الثاني جملة فعلية بسيطة مرتبة على الأصل، والبيتان فيما ترجوه العانس من تخطي عقبات الزواج، والتحرر من التبعية للأمم الأخرى في المغالاة في تكاليف الزواج، وتحطيم بدع المهور الغالية. وتأتي القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف+ ع خ+ ع س.

2- ج ⟵ أداة عطف+ اسم+ علامة تأنيث+ ع س.

3- ج ⟵ أداة عطف+ اسم+ علامة تأنيث+ اسم +اسم

4- ج ⟵ و+ تحطم+ ت+بدع +المهور

5- ج ⟵ **وتحطمت بدع المهور**

تبين القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ عدم حدوث تغيير تحويلي بين البناءين.

– المثال الثاني: يسعون للأمل المحبب يبتغون له الوسيله[3].

جملة (**يسعون للأمل المحبب**) جملة فعلية مرتبة على الأصل، وهي في رجاء أن يسعى الشباب لتحقيق الأمل المرجو في الزواج، ولكنهم تمضي حياتهم نحو الكهولة، ونفوسهم محطَّمة دون تحقيقه، وقد عبر عن هذا في قوله:

إن الشباب تلاحقت خطواتهم نحو الكهولة[4]

ونفوسهم محطومة من بؤسها أضحت عليلة

وتأتي القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

(يسعون للأمل المحبب يبتغون له الوسيله)

1 الحملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية:17.

2 ديوان إنا على الميثاق:129.

3 المصدر السابق 130.

4 ديوان إنا على الميثاق:130.

1- ج ⟵ ع خ+ ع س+ مكمل.

2- ج ⟵ ع خ+ ع س+ ج.

3- ج ⟵ فعل+ اسم+ +أداة + اسم + صفة+ ع خ+ ع س+ مكمل + مكمل.

4- ج ⟵ فعل+ اسم+ +أداة + اسم + صفة+ صفة+ اسم+ اسم+ أداة جر+ اسم.

5- ج ⟵ يسعى+ الشباب+ +ل + الأمل+ المحبب+ مبنغين+ الشباب+ الوسيلة+ ل +الأمل

6- ج ⟵ **يسعون للأمل المحبب يبتغون له الوسيله**

تبين القاعدة الخامسة البناء الباطن لهذه الجملة، وتوضح القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ حدوث تغيير تحويلي بالاستبدال للضمير(**واو الجماعة**) بكلمة (**الشباب**)، واستبدال الضمير(هاء الغائب) بكلمة(**الأمل**)، واستبدال الصفة(**مبتغين**) بالجملة الفعلية(**يبتغون**)، وتم هذا بناء على قاعدة التحويل بالاستبدال.

3/2/2الجملة البسيطة الفعلية المرتبة على غير الأصل:

نقف على الأمثلة الآتية لهذه الجملة الفعلية البسيطة المرتبة على غير الأصل من خلال المثالين الآتيين:

– المثال الأول: فالدين يرقى بالمشاعر علها تسمو سموه[1]

وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على الوجه الآتي:

(فالدين يرقى بالمشاعر)

1- ج ⟵أداة عطف +ع خ+ ع س+ مكمل.

2- ج ⟵أداة عطف +ع خ+ ع س+ أداة جر+ اسم.

3- ج ⟵ ف +يرقى+ الدين+ ب+ المشاعر.

4- ج⟵ **فالدين يرقى بالمشاعر**

وبمقارنة البناءين الباطن والظاهر الواردين في القاعدتين الثالثة والرابعة على التوالي، نلاحظ تقدم الفاعل(**الدين**) على الفعل (**يرقى**) لكون الفاعل موضع العناية والاهتمام، وهو الذي يتسارع إلى ذهن المتلقي، وتم هذا بناء على قاعدة التحويل بإعادة الترتيب.

– المثال الثاني: هذا المشيب يعيث في رأسي ويعبث في يقين[2]

جملة (**هذا المشيب يعيث في رأسي**) الطرف المتقدم في البناء الظاهر عبارة بدلية، يشغل اسم الإشارة موقع الفاعل المقدم، ويشغل(**المشيب**) موقع البدل، وجاء الفعل والمكمل(**في رأسي**) متأخرًا عن عبارة البدل، وتجيئ القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ +ع خ+ ع س + مكمل.

1 ا المصدر السابق:130.

2 ديوان إنا على الميثاق:127

2- ج ⟵ فعل+ اسم إشارة +اسم + أداة جر+ اسم + ضمير.

3- ج ⟵ يعيث +هذا +المشيب+ في+ ارأس + أنا.

4- ج ⟵ **هذا المشيب يعيث في رأسي**

توضح القاعدة الثالثة البناء الباطن، وتدل القاعدة الرابعة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين الواردين في القاعدتين الثالثة والرابعة على التوالي، نلاحظ تقدم العبارة البدلية الشاغلة لموقع المسند إليه، على الفعل والمكمل، فضلا عن استبدال الضمير المتصل(ياء المتكلم) بالضمير المنفصل (أنا) وذلك بناء على قاعدة التحويل بالاستبدال.

4- المحور الثاني: الجملة المركبة: أنماطها، وعناصرها البنائية، وأثرها في الجانب الدلالي

الجملة المركبة نوعان: أحدهما الجملة العطفية المؤلفة من جملتين بسيطتين تربط بينهما أداة الربط العطفية، والأخرى الجملة التركيبية التي تتكون من جملتين بسيطتين تربط بينها أداة الربط الإتباعية، وهذه الأخيرة قلَّ وجودها في مادة البحث؛ لذا سيكون التركيز على الجملة العطفية، وسيتم تناول الحديث عنها بناء على التوافق أو الاختلاف بين طرفي هذه الجملة على الوجه الآتي بعون الله تعالى:

4/1التوافق أو الاختلاف بين طرفي الجملة من حيث العناصر البنائية:

4/1/1 التوافق بين طرفي الجملة:

ومن نماذجه في مادة البحث الأمثلة الآتية:

– المثال الأول: ويهزني الألم الممضُّ وتستبدُّ بي الشجون[1]

جاء طرفا الجملة العطفية متوافقين من حيث إن كلًا منهما عبارة عن جملة فعلية بسيطة مرتبة على الأصل بتقديم الفعل على الفاعل، وقد ربطت بين الجملتين واو العطف، وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف+ج+ أداة + ج

2- ج ⟵ أداة عطف +ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط + ع خ + ع س+ مكمل

3- ج ⟵ أداة عطف+ فعل + اسم +صفة+ أنا+ أداة ربط+ فعل +اسم+ أداة جر+ ضمير

4- ج ⟵ و+ يهز + الألم+ الممض+ أنا+ و+ تستبد +الشجون+ ب + أنا

5- ج ⟵ **ويهزني الألم الممضُّ وتستبدُّ بي الشجون**

وبمقارنة البناءين الباطن والظاهر الواردين في القاعدتين الرابعة والخامسة على التوالي، يلاحظ حدوث تغيير تحويلي في البناء الظاهر، بالاستبدال حيث حل الضمير المتصل(ياء المتكلم) محل الضمير المنفصل(أنا) في طرفي هذه الجملة العطفية، فضلا عن تقدم المفعول به(ياء المتكلم) على الفاعل في الجملة البسيطة الأولى، وتقدم الجار والمجرور(بي) على الفاعل في الجملة البسيطة الثانية، وتم هذا التقديم عنايةً واهتمامًا، وذلك بناء على قاعد التحويل بإعادة الترتيب، و قد تجاوب هذا مع السياق في شأن معاناة العانس من ألم وأسى وتقول قبل هذا البيت:

نفسي يمزقها الأسى والقلب يطحنه الأنين[2]

1 ديوان إنا على الميثاق:127.

2 المصدر السابق:127.

المثال الثاني: وتحطَّمت بدع الأمور وذللت كبرى النغم[1]

وهذا مثال آخر لتوافق طرفي الجملة العطفية في مجيئ المسند كلمة فعلية في كل منهما، وتقدمه على المسند إليه، ويمكن توضيح مكونات هذه الجملة من خلال القواعد التي تحكم توليدها وتحويلها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف +ج+ أداة + ج

2- ج ⟵ أداة عطف +ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط + ع خ + ع س+ مكمل

3- ج ⟵ أداة عطف+ فعل +علامة تأنيث+اسم + اسم + أداة ربط+ فعل + أداة تأنيث+ اسم+ صفة+ اسم.

4- ج ⟵ و+ تحطم +ت+ بدع + االأمور+ أداة ربط+ ذلل +الناس+ كبرى+ النغم

5- ج ⟵ **وتحطَّمت بدع الأمور وذللت كبرى النغم**

توضح القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتبين القاعدة الأخيرة البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ الباحث حذف الفاعل في الجملة البسيطة الثانية، وإقامة المفعول به مقامه مع زيادة تاء التأنيث، وتم الحذف بناء على قاعدة التحويل بالحذف.

– المثال الثالث: فشقين من نكد الحياة وضقن بالعيش المرير[2]

وقد سُبِق هذا البيت بقول الشيخ جمعة:

هي مأساة العوانس قد رزئن ولا مجير

عبثت بهن يدُ المطامع والتمسك بالقشور

وعبر الشاعر على لسان العانس ورفيقاتها في العنوسة، وقد وقعن فريسةً لمطامع أفراد المجتمع وتعلقهم بالقشور، وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف+ج+ أداة + ج

2- ج ⟵ أداة عطف +ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط + ع خ + ع س+ مكمل

3- ج ⟵ أداة عطف+ فعل + اسم +أداة جر+ اسم + اسم+ أداة ربط+ فعل +اسم+ أداة جر+ اسم +صفة.

4- ج ⟵ ف+شقي+ النساء+ من+ نكد+ الحياة+ و+ضاق+ النساء + ب+ العيش+ المرير.

5- ج ⟵ **فشقين من نكد الحياة وضقن بالعيش المرير**

وبمقارنة البناءين الباطن والظاهر الواردين في القاعدتين الرابعة والخامسة على التوالي، يلاحظ الباحث حدوث تغيير تحويلي في البناء الظاهر، بالاستبدال حيث حل الضمير المتصل(نون النسوة) الشاغل لموقع الفاعل في طرفي الجملة العطفية محل الكلمة الاسمية (النساء)، ووقع هذا بناء على قاعد التحويل بالاستبدال.

– المثال الرابع: ما السر في هذا التخبط؟ ما النتيجة؟ ما الحصيلة[1]

1 المصدر السابق:129.

2 ديوان إنا على الميثاق:129.

وهذا نموذج لجملة عطفية مكونة من ثلاث جمل اسمية بسيطة استفهامية وردت في نهايات هذه القصيدة تنعى فيها العانس ما أصاب المجتمع من تخبط، وفقد للرؤية السليمة، وتأتي القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ ج+ أداة + ج+ أداة + ج

2- ج ⟵ ع س+ ع خ + أداة جر + مكمل + ع س+ ع خ + ع س+ ع خ .

3- ج ⟵ اسم استفهام+ اسم +أداة جر+ اسم إشارة+ اسم+ أداة ربط+ اسم استفهام+اسم+ أداة عطف+ اسم استفهام+ اسم.

4- ج ⟵ ما+ السر+ في+ هذا+ التخبط+ و+ ما+ النتيجة+ و + ما+ الحصيلة.

5- ج ⟵ **ما السر في هذا التخبط؟ ما النتيجة؟ ما الحصيلة؟**

ويلاحظ الباحث من خلال مقارنة البناءين الباطن والظاهر الواردين في القاعدتين الرابعة والخامسة على التوالي- يلاحظ حدوث تغيير بالحذف لأداة العطف، عند تحول البناء الباطن إلى بناء ظاهر، وقد تمكَّن الشاعر بهذا الاستفهام المتكرر من نقل رسالة العانس إلى المجتمع؛ لعل أفراده يثوبون إلى رشدهم؛ فيتخلصون من تعقيد الزواج، وييسرون على الشباب، وتنحسر ظاهرة العنوسة.

- المثال الخامس: هي قصتي لكنها أنموذج لحياة أمة[2]

وهذا نموذج لجملة عطفية مؤلفة من جملتين اسميتين تبين أن قصة العانس أنموذج لما تعانيه الأخريات في المجتمع من ضياع، وإحساس بالأسى، وتسير القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ ع س+ ع خ + أداة ربط + ع س+ ع خ + مكمل

3- ج⟵ ضمير + اسم+ ضمير + أداة ربط + اسم + ضمير + اسم+ أداة جر + اسم + اسم.

4- ج ⟵ هي+قصة+ أنا + لكن + قصة+ أنا + أنموذج+ ل + حياة+ أمة.

5 - ج ⟵ **هي قصتي لكنها أنموذج لحياة أمة**

وبمقارنة البناءين الباطن والظاهر الواردين في القاعدتين الرابعة والخامسة على التوالي، يلاحظ الباحث حدوث تغيير تحويلي في البناء الظاهر، بالاستبدال للضمير المتصل(ياء المتكلم) الشاغل لموقع المضاف إليه في الجملة البسيطة الأولى بالضمير المنفصل(أنا) كما حلَّ الضمير المتصل (هاء الغائبة) محل الكلمة الاسمية (قصة) في الجملة البسيطة الثانية، وتم الاستبدال وفق قاعدة التحويل بالاستبدال.

- المثال السادس: يا قومنا أين الحنان وأين عاطفة الأبوة[1]

1 المصدر السابق:130.

2 ديوان إنا على الميثاق:127.

جاءت جملة(أين الحنان وأين عاطفة الأبوة) جملة عطفية اسمية في طرفيها، مرتبة على غير الأصل بتقديم المسند على المسند إليه، لكون المسند من ألفاظ الاستفهام التي هي واجبة الصدارة في الجملة الاسمية، وتأتي القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ ع س+ ع خ + أداة ربط + ع س+ ع خ

3- ج ⟵ اسم+ اسم استفهام + أداة ربط + اسم+ اسم + اسم استفهام.

4- ج ⟵ الحنان+ أين+ و + عاطفة + الأبوة + أين.

5- ج ⟵ **أين الحنان وأين عاطفة الأبوة**

توضح القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ تقدم العبارة الخبرية الشاغلة موقع المسند في طرفي هذه الجملة، وقد سبقت هذه الجملة بنداء محرِّك للعواطف الاجتماعية من قبل العانس (**يا قومنا**)، واتبع الشاعر هذا البيت بما يفيض بهذا النداء المفعم برجاء الاستجابة. يقول:

بل أين توجيه الكتاب وأين إرشاد النبوه

4/1/2 التخالف بين طرفي الجملة العطفية:

وقد قلَّت نماذج الجملة العطفية التي يتخالف طرفاها من حيث نوع الجملة، ومما توفر في مادة البحث قول الشاعر:

لا يسلمون من الرشاش وليس للمقهور حيلة[2]

جاءت الجملة البسيطة الأولى جملة فعلية موسعة مرتبة على الأصل، في حين أتت الجملة الثانية جملة اسمية مرتبة على غير الأصل، وتبين القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ أداة نفي + ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ أداة نفي+ ع خ+ ع س + مكمل+ أداة ربط + ع س+ ع خ

3- ج ⟵ أداة نفي + ع خ+ ع س + مكمل+ أداة ربط + فعل+ ع س+ ع خ

4- ج ⟵ لا+ يسلم + الشباب + من+ الرشاش+ و+ ليس + حيلة +ل+ المقهور

5- ج ⟵ **لا يسلمون من الرشاش وليس للمقهور حيلة**

تبين القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ الباحث استبدال الضمير المتصل (**واو الجماعة**) بالكلمة الاسمية(**الشباب**)، فضلاً عن تقدم العبارة الخبرية الشاغلة لموقع المسند على العبارة الاسمية الشاغلة لموقع المسند إليه في الجملة البسيطة الثانية، وذلك بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب.

4/2التوافق أو الاختلاف بين طرفي الجملة من حيث زمن الفعل:

4/2/1 التوافق بين طرفي الجملة:

1 ديوان إنا على الميثاق:129.

2 المصدر السابق:130.

وقد توفر في عينة البحث المثالان الآتيان:

– المثال الأول: يعيى اللسان بذكرها والقلبَ يعصره الألم[1]

وقد سبق هذا البيت بقوله:

الخطب يا قومي تفاهات ينوء بها القلم

وتجيئ القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط + ع خ + ع س + مكمل

3- ج ⟵ فعل + اسم+ أداة جر+ اسم+ اسم+ أداة ربط + فعل + اسم + اسم.

4- ج ⟵ يعيى + اللسان+ ب+ ذكر + التفاهات+ أداة ربط + يعصر + الألم + القلب.

5- ج ⟵ **يعيى اللسان بذكرها والقلبَ يعصره الألم**

توضح القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ استبدال الضمير المتصل **(هاء الغائبة)** بالعبارة الاسمية**(ذكر التفاهات)**، فضلا عن تقدم العبارة الخبرية الشاغلة لموقع المسند في طرفي هذه الجملة، وقد تقدم المفعول به**(القلب)** على الفعل والفاعل، وصار عمدة بعد أن كان فضلة، وحلَّت (هاء الغائب) ضميرًا مطابقًا له في موقعه الوظيفي، وتمت الزيادة للضمير وفقا لقاعدة التحويل بالزيادة.

– المثال الثاني: نفسي يمزقها الأسى والقلب يطحنه الأنين[2]

وفي هذه الجملة العطفية التي يتوافق طرفاها في زمن الفعل المضارع تقدم المفعول به على الفعل والفاعل في طرفي هذه الجملة، ويمكن بيان هذا من خلال القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها على النحو الآتي:

1- ج ⟵ ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط + ع خ + ع س + مكمل

3- ج ⟵ فعل + اسم+ اسم+ ضمير+ و+ يفعل+ اسم+اسم

4- ج ⟵ يمزق+ الأسى+ نفس+ أنا+ و+ يطحن+ الأنين+ االقلب

5- ج ⟵ **نفسي يمزقها الأسى والقلب يطحنه الأنين**

توضح القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ توافق الفعل غي طرفي الجملة، حيث جاء بصيغة المضارع، وكذلك يلاحظ أنه تم استبدال الضمير المتصل (ياء المتكلم) بالضمير المنفصل(أنا)، فضلاً عن تقدم المفعول به على الفعل والفاعل في طرفي هذه الجملة، وذلك بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب.

4/2/1 التخالف بين طرفي الجملة من حيث زمن الفعل:

1 ديوان إنا على الميثاق:129.

2 ديوان إنا على الميثاق:127.

ومن الأمثلة الواردة في عينة البحث نموذجًا لهذا قول الشاعر:

وغزت بنيها المغريات فلم يعودوا خير أمه[1]

سُبِق هذا البيت في القصيدة ببيت يشير إلى الحديث عن الأمة التي تنتسب إليها العانس، وهي كانت خير أمة لتمسكها بقيم دينها، ولكن تبدل حالها، حين بعدت عن تعاليمه. يقول في البيت المتقدم:

هي قصتي لكنها أنموذج لحياة أمة

وتسير القواعد التي توضح البناءين الباطن والظاهر لهذه الجملة التي اختلف زمن الفعل في طرفيها على الوجه الآتي:

1- ج ⟵ أداة عطف+ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ أداة عطف+ ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط +أداة نفي+ ع خ + ع س + مكمل

3- ج ⟵ أداة عطف+ فعل +علامة تأنيث+ اسم+ اسم+ اسم+ أداة رط +أداة نفي+ فعل+ اسم+ اسم+ صفة+ اسم.

4- ج ⟵ و+ غزا+ ت+ المغريات+ بني+ الأمة+ ف + لم+ يعد+ بنو+ الأمة+ خير+ أمة.

5- ج ⟵ **وغزت بنيها المغريات فلم يعودوا خير أمه**

تبين القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ اختلاف الفعل في طرفي الجملة، حيث جاء بصيغة الماضي قي الجملة البسيطة الأولى، في حين أتى فعلا مضارعا في الجملة البسيطة الثانية. وكذلك يلاحظ أنه تم استبدال الضمير المتصل (هاء الغائبة) بالكلمة الاسمية (الأمة) في الجملة الأولى، واستبدال الضمير(واو الجماعة) بعبارة (**بني الأمة**)، فضلاً عن تقدم المفعول به(**بنيها**) على الفعل والفاعل في الجملة البسيطة الأولى، وذلك بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب.

4/3 التوافق أو الاختلاف بين طرفي الجملة من حيث الإثبات أو النفي:

وغزت بنيها المغريات فلم يعودوا خير أمه

تقدم تحليل هذه الجملة، وبيان ما طرأ عليها من تغييرات تحويلية عندما تحول بناؤها الباطن إلى بناء ظاهر، ويلاحظ هنا أن الجملة البسيطة الأولى مثبتة، في حين أن الجملة الثانية منفية، ومعنى ذلك أنه لا يوجد توافق بين الجملتين في الإثبات أو النفي.

4/4 التوافق أو الاختلاف بين طرفي الجملة من حيث الخبر أو الإنشاء:

أورد الباحث عددًا من الجمل تحمل التوافق بين طرفي الجملة العطفية من حيث الإخبار من ذلك قول الشيخ جمعة:

هذا المشيب يعيث في رأسي ويعبث في يقين

وسبق تحليل هذه الجملة، وبيان ما طرأ عليها من تغييرات تحويلية عندما تحوَّل بناؤها الباطن إلى بناء ظاهر، ويلاحظ هنا أن الجملتين البسيطتين الأولى والثانية إخباريتان، وتوجد في مدونة البحث جملة عطفية أخرى توافق طرفاها من حيث الإنشاء في سياق الاستفهام هي قول الشاعر:

يا قومنا أين الحنان وأين عاطفة الأبوة

أما الجملتان اللتان تمثلان التخالف من حيث الإخبار أو الإنشاء فمتوفرة في مادة البحث، من ذلك قول الشيخ جمعة: [2]

1 المصدر السابق:128.

2 ديوان إنا على الميثاق:128.

لا تظلموا فالظالمون غدت لهم في النار هوه

لا تعضلوا فتياتكم فالدين يحفل بالفتوة

والطرف الأول في هاتين الجملتين نموذج للجملة الإنشائية الواردة في سياق النهي، في حين أن الجملة في الطرف الثاني جملة إخبارية، ويكتفي الباحث بتحليل الجملة الأولى، ببيان القواعد التوليدية التحويلية الخاصة بها على النحو الآتي:

لا تظلموا فالظالمون غدت لهم في النار هوه

1- ج ⟵ أداة نهي+ ج+ أداة ربط+ ج

2- ج ⟵ أداة نهي + ع خ + ع س+ مكمل+ أداة ربط +أداة ربط+ ع س +ع خ + مكمل

3- ج ⟵ أداة نهي+ فعل +ضمير+ مكمل+ أداة ربط+ فعل+ علامة تأنيث+ اسم+ أداة جر+ اسم+ أداة جر+ صفة

4- ج ⟵ لا+ تظلم+ أنتم+ الفتيات+ ف+ غدا + ت+ هوة+ في+ النار+ ل+ الظالمين.

5- ج ⟵ **لا تظلموا فالظالمون غدت لهم في النار هوه**

توضح القاعدة الرابعة البناء الباطن لهذه الجملة، وتدل القاعدة الأخيرة على البناء الظاهر، وبمقارنة البناءين يلاحظ اختلاف الفعل في طرفي الجملة، من حيث الإنشاء والخبر، حيث جاءت الجملة الأولى إنشائية، في حين أتت الجملة الثانية خبرية. ومن حيث التغييرات التحويلية التي طرأت على البناء الباطن لهذه الجملة، يلاحظ أنه تم استبدال الضمير المتصل (واو) الجماعة بالضمير المنفصل(أنتم) في الجملة الأولى، واستبدال الضمير(هم) بالصفة(الظالمون)، فضلاً عن تقدم هذه الكلمة(الظالمون) على بقية عناصر هذه الجملة، وتم هذا التغيير في التقديم والتأخير، بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب. ويلاحظ الباحث تضافر الصيغ الصرفية المقيدة والحرة في هذه الجملة، والوحدات الصوتية في تمكين العانس من تجسيد رسالتها في الدعوة إلى تيسير الزواج وتقليل المهور، وعدم ظلم الشباب بتكليفهم بما لا يطيقون.

5- خاتمة البحث:

– تمثل قصيدة (صرحة عانس) المطولة من ديوان الشيخ جمعة سهل(إنا على الميثاق) مرحلة النضج في شعره، إذ إن تاريخها يعود إلى عام 1980م، في مرحلة دراسته العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

– أثبت البحث أن القصيدة مدونة البحث تعكس ما يدور في الحياة الاجتماعية، حيث تُجسِّد مأساة عانس جاوزت الأربعين من عمرها، وقد حرمها من الزواج المغالاةُ في المهور، وتعقيد الزواج على الشباب.

– أثبت البحث أن الشاعر الشيخ جمعة سهل وفّق في عكس ما تعانيه النساء في ظل تغير أنماط الحياة الاجتماعية، وأن ينقل رسالة العانس المستاءة إلى أفراد مجتمعها؛ لعلهم ينتبهون، ويسعون لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية المؤرقة.

– مال الباحث إلى تبني رأي الكوفيين في جواز تقديم الفاعل على الفعل عنايةً واهتمامًا به، وأنهما يترتبان على الترتيب الذي ترتبت عليه المعاني عند صاحب الرسالة اللغوية.

– أثبت البحث إمكان تحليل الجملة بنمطيها الاسمية والفعلية، في الشعر العربي المعاصر، وفقًا لنموذج النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي في مرحلتها الأساسية.

– أثبت البحث إدراك علماء تراث العربية للفكر اللساني الذي عرفه علماء اللسانيات المعاصرون .

– أثبت البحث أن الجملة الاسمية في مدونة البحث تأتي مرتبة على الأصل بتقديم المبتدأ على الخبر، وقد يأتي الخبر مقدما على المبتدأ، وقد تأتي موجزة مكونة من هذين الطرفين الأساسين للجملة الاسمية، وقد تأتي موسعة بالأفعال أو الحروف الناسخة.

– أثبت البحث تآزر الوحدات الصوتية، والصيغ الصرفية، والمقاطع الصوتية مع عناصر الجملة في مدونة البحث لتمكين الشاعر من نقل المضامين اللغوية إلى المتلقي على لسان العانس.

–وصل البحث إلى شيوع نمط الجملة المركبة العطفية المؤلفة من جملتين بسيطتين تربط بينهما أداة الربط العطفية في مدونة البحث، في حين ندر وجود الجملة التركيبية التي تتكون من جملتين بسيطتين تربط بينهما أداة الربط الإتباعية.

– أثبت البحث أن الجملة العطفية يتنوع طرفاها من حيث التوافق أو الاختلاف بين الطرفين في العناصر البنائية التي يتألف منها الطرفان، ومن حيث زمن الفعل، ومن حيث الإنشاء والخبر، ومن حيث الإثبات أو النفي

6 – المصادر والمراجع:

6/1 المصادر والمراجع العربية:

– أوضح المسالك لألفية ابن مالك ، تحقيق بركات يوسف هيود، مراجعة الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1431هـ

– الترابط الوظيفي بين الجملتين الخبرية والحالية، في الربع الثالث من القرآن الكريم، لبكري محمد الحاج، بحث منشور في مجلة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، محرم 1436هـ/يناير 2015م.

ثلاثة نماذج لتحليل الجملة البسيطة في نتاج الشاعر السعودي عيسى بن علي جرابا، لبكري محمد الحاج، بحث منشور بالعدد السابع، – .م2014مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية

–– الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية، لبكري محمد الحاج،، بحث منشور في مجلة كلية الإنسانيات، جامعة قطر، العدد 24،عام 2001م.

– حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية.

– الخصائص، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت .

– دراسة الصوت اللغوي، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة 1425هـ- 2004م.

– دلائل الإعجاز، للجرجاني عبد القاهر، تصحيح السيد محمد رشيد رضا، القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، 1380هـ-1984م

– ديوان إنا على الميثاق، للشيخ جمعة سهل، مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم(د ت).

– شبكة المعلومات الدولية. موقع مداد الإسلامي.

– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى االفصلي الحلبي، (بلا تاريخ).

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، 1409هـ .

– شرح الكافية في النحو، لابن الحاجب، بيروت، دار الكتب العلمية،1405هـ – 1985م.

- شرح المفصل لابن يعيش، بيروت، عالم الكتب، (د.ت.).

– الكتاب ، لسيبويه ، طبعة بولاق ، القاهرة .

- معجم اللسانيات الحديثة، للدكتور حنا حداد، وآخرين، مكتبة لبنان،1997م.

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت.

- المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.

– النحو العربي والدرس الحديث، لعبده الراجحي، دار النهضة العربية بيروت 1979م .

. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1327هـ.

6/2المراجع الأجنبية

- Bloomfield. L.،: Language ،George Allen & Unwin، London،1979.

1965.

- Chomsky N.،: Aspects of the Theory of Syntax، M.I.T. Press 1965.،

- Chomsky N.،: Language and Responsibility ،Harvester Press،Sussex،1978.

- Chomsky N.، Reflections on Language ،Maurice Temple Smith Ltd.London،1976.

- Chomsky، N : Topics In The Theory Of Generative Grammar، Mouton، The Hauge،Paris،1969.

- Hartmann ،R.R. and Stock ،F. Dictionary of Language and Linguistics ،Applied Science Publishers Ltd ،London ،1976.

- Hockett: A course in Modern Linguistics،TheacmillanCampanymy،New York، 1958.

- Sled J: AShort Introduction to English Grammar،Scott،Foresman and Company.